

تمثيلية الكيمائي السوري من جديد

صياح عزام

من جديد، تطلّ كذبة إمكانية استخدام الجيش السوري للسلاح الكيمائي، إذ زعمت الولايات المتحدة الأميركية على لسان المتحدث باسم البيت الأبيض الأميركي، أن كلأ من وزارة الخارجية، ووزارة الدفاع، ووكالة الاستخبارات وجهاز الأمن الفيدرالي أجمعت على رصد تحضيرات في مطار الشعيرات السورية تشير إلى التحضير لاستخدام السلاح الكيمائي مرة أخرى ضد الشعب السوري حسب تعبيرها، وبالتالي مع ذلك، أكدت السفارة الأميركية في الأمم المتحدة نيكي هيلي هذا الأمر مهددة بكل وقاحة وعنجهية، بأنه إذا استخدم هذا السلاح، فستدفع سورية ثمنًا باهظًا لذلك، وأن هذا التهديد رسالة لروسيا وإيران!

بدورها سارعت بريطانيا «الذئب» إلى التصريح بأن (لندن) ستشارك واشنطن في توجيه ضربة لسورية إذا استخدم هذا السلاح من جديد، حسب زعمها، وتبعتها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مصرحاً بأنه اتصل بالرئيس الأميركي دونالد ترامب ونسق معه بشأن المشاركة في هذه الضربة فيما لو حصلت.

الملاحظ أن مسرحية جديدة تعد فصولها للتنفيذ من أميركا وحلفائها بالتسنيق مع أدواتها على الأرض من مجموعات إرهابية تحت زريعة لا أساس لها من الصحة، سبق أن استخدمت في خان شيخون في شهر نيسان الماضي.

لقد أصبح السلاح الكيمائي حجة تستخدمها واشنطن لتنفيذ أعمال عدوانية مبيتة ضد الدولة السورية والشعب السوري، وكما هو معروف، قامت الولايات المتحدة بقصف قاعدة الشعيرات السورية بصواريخ «تيماهوله» من سفنها الحربية؛ ما أدى آنذاك إلى أضرار مادية في القاعدة المذكورة، واستشهاد عدد من العسكريين والمدنيين، وعندما طالبت روسيا بالتحقيق في عملية استخدام هذا السلاح في خان شيخون، حسب الإسماعات الأميركية، لم تستجب واشنطن لهذا الطلب، وعطلت مسألة تشكيل لجنة محايدة للتحقيق ومعرفة الفاعل الحقيقي، وذلك لأنها تدرک تماماً بأن نتائج أي تحقيق موضوعي ونزيه لن تكون في صالحها، وأنه سيتضح أن من استخدم هذا السلاح مجموعات إرهابية مرتبطة بها وبعمالها في المنطقة، من أجل إصااق مثل هذه التهمة بالجيش العربي السوري والتحريض على سورية، علماً بأن الجيش السوري لم ولن يحتاج لاستخدام مثل هذا السلاح لأن قدراته العسكرية الأخرى تمكنه من إلحاق الهزائم بالإرهابيين، ومن جهة أخرى فإن سورية لا تمتلك مثل هذه الأسلحة الكيمائية.

إذاً، هناك مجموعات إرهابية ضالعة في المأامرة على إسقاط الدولة السورية وقيادتها الشرعية هي التي تستخدم هذا السلاح، لدفع أميركا وحلفائها إلى تنفيذ اعتداءات على الجيش السوري لإضعافه، وهكذا يتبين أن هناك ثبات مبيتة من الولايات المتحدة وحلفائها لشن اعتداءات عسكرية مباشرة على سورية لعدة أسباب منها: التقدم الذي يحققه الجيش السوري على مختلف جبهات القتال وبسرعة قياسية وخاصة في البداية السورية باتجاه الحدود السورية العراقية ودير الزور، وبالتالي يتطلب هذا التقدم ممارسة الضغط على الجيش السوري لعرقلة تقدمه عبر هذه الذرائع الكاذبة.

السبب الآخر، أن واشنطن أخذت تشعر بقرب القضاء على داعش سواء كان ذلك في العراق أم في سورية؛ الأمر الذي يضر بمصالحها لكونها تستثمر فيه، كما أن التنسيق العسكري السوري العراقي على الحدود المشتركة بين البلدين وما أثمر عنه من نتائج إيجابية، أصبح يشكل مصدر قلق للإدارة الأميركية، لأنه يتعارض مع نياتها العدوانية تجاه البلدين والمنطقة بشكل عام.

في الجانب ذلك، فإن مثل هذا التهديد الأميركي لسورية، يصب في خانة محاولات رفع الروح المعنوية للمجموعات الإرهابية المسلحة التي لحقت بها هزائم متعددة في غوطة دمشق، وفي درعا، وأرياف حمص وحماة والقنيطرة وغيرها، وفشلت في كل المعارك التي خاضتها ضد الجيش العربي السوري.

في السياق نفسه فإن مثل هذا التهديد يطمئن داعمي المجموعات الإرهابية وراعئها ويشجعهم على المزيد من الدعم لهذه المجموعات. يبقى أن نشير إلى أن سورية ليست وحيدة في مواجهة العدوان، ولها أصدقاؤها وحلفاؤها المعروفون، الذين سيقفون إلى جانبها، فبعد التصف الأميركي لطار الشعيرات، صدر بيان روسي شديد اللهجة يحدّر من عواقب مثل هذه الاستفزازات العدوانية، كذلك صدر عن روسيا تحذير في أعقاب إسقاط واشنطن للطائرة السورية بأن أي طيران شرق الفرات سيكون هدفاً ماعدياً، وسيتم التعامل معه من القوات الروسية حسب قواعد الاشتباك المتعارف عليها، والآن، اعتبرت روسيا هذا التهديد الأميركي الجديد بأنه أمر غير مقبول، وهذا الكلام يعني ما يعنيه.

باختصار، إنها تمثيلية أميركية جديدة لتبرير شن عدوان جديد على سورية، ولن تكون الأخيرة، لأن الهدف منها كلها، إنقاذ المشاريع الأميركية المتعترّة في المنطقة.

دمشق - الرقة - الوطن

اعتبرت «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، أن تحرير مدينة الرقة من تنظيم داعش الإرهابي «ليس بالأمر السهل» وأن ذلك «يحتاج من شهرين إلى ثلاثة أشهر»، وأوضح أن «قسد» ستعلن خلال يومين إطلاق الحصار بشكل كامل على المدينة، منتهياً تركيا بمحاولة التأثير على نجاح عملية التحرير عبر قصف مواقع «قسد» في ريف حلب الشمالي الغربي.

جاء ذلك في وقت يبدو فيه أن معركة تحرير المدينة دخلت فيما يمكن اعتباره «بإزارة» سياسياً بين الولايات المتحدة الأميركية وتركيا نتيجة التفاهات التي اتفق عليها الطرفان خلال زيارة الرئيس التركي أردوغان إلى الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة. وفي تصريح هاتفي له «الوطن» قال المتحدث الرسمي باسم «قسد» طلال سلو في رده على سؤال حول استهداف المدفعية التركية له «قسد» في منطقة «مرعزان» جنوب مدينة إعران في ريف حلب الشمالي الغربي «العدوان التركي ليس بجديد فاسبقاً كان يستهدف المنطقة الشمالية لحثائها، وذلك للتأثير على مدى نجاح عملياتنا في تحرير مدينة الرقة ومن المؤكد أن أي عدوان يستهدف قواتنا أينما وجدت سنكسب شكل سلبي على قواتنا في باقي المناطق». وأضاف: «نحن لدينا هدف أساسي وهو القضاء على داعش وعلى معقله الأساسي في الرقة وللأسف نحن نجد أن الطرف التركي حالياً يفتح معنا معارك جانبية للتأثير على تقدم قواتنا في الرقة».

وأكد سلو أن كل المعارك الجانبية لمن يكون لها ذلك التأثير الكبير على سير عملية «قسد» لتحرير مدينة الرقة، ولكن أي استهداف لقوات سورية الديمقراطية سيؤدي إلى التأثير على سير المعارك». وأضاف: «نحن مشغولون في معركة تحرير الرقة في حين أخوة لنا في الطرف الغربي يتعرضون لعدوان من تركيا». وحول الوقت الذي يحتاجه «قسد» للانتهاه من تحرير مدينة الرقة قال سلو: «لا يوجد موعد زمني، وحتى الآن أقل من ٣٠ بائنة من مدينة الرقة تم تحريرها خلال الفترة الماضية، عملية الرقة ليست بالأمر السهل وبحسب الواقع ليس قبل عيد الأضحى.. شهران أو ثلاثة أشهر.. وإن كان هناك إمكانية قيام تعاون بين «قسد» والجيش العربي السوري باعتبار أن الأخير يتقدم من الجهة الجنوبية

مؤشرات على انهيار داعش في المدينة.. و«بازار» سياسي بين أميركا وتركيا

سلو له «الوطن»: تحرير الرقة قد يحتاج إلى ثلاثة أشهر



عناصر من «قسد» في ريف الرقة (رويترز)

الغربية باتجاه الرقة قال سلو: «هناك اتفاق بيننا وبين التحالف الدولي ودخول أي طرف ثالث على الخط يتطلب موافقة الطرفين، الموضوع ليس مرتبطاً فقط بموافقة قوات سورية الديمقراطية، حالياً بحسب المعطيات التعاون غير وارد». وأضاف: «بحسب ما نرى فإن الجيش السوري يتجه نحو دير الزور حالياً لا يوجد توجه (له) باتجاه الرقة». وأوضح سلو أن مدينة الرقة حالياً «تمت

محاصرتها بشكل شبه كامل ويمكن اليوم (الأربعاء أو غداً (الخميس) إعلان إطلاق الحصار على المدينة بشكل كامل».

وإن كان يمكن له «قسد» أن تتجه إلى دير الزور بعد تحرير الرقة قال سلو: «منذ تأسيس قوات سورية الديمقراطية في العاشر من كانون الأول ٢٠١٥ ذكرنا أن الهدف الرئيس هو القضاء على داعش أيضاً كان وإن كان هناك وجود لداعش في دير الزور فهناك المجلس

اجتماع لمبعوث ترامب في «التحالف الدولي» مع «مجلس الرقة»

الوطن

اجتمع مبعوث الرئيس الأميركي الخاص في التحالف الدولي «بريت ماكفورك» والجنرال جونس نائب قائد «التحالف الدولي» وقائد القوات البريطانية في «التحالف الدولي» المزعوم ضد تنظيم داعش الإرهابي مع ما يسمى «مجلس رقة المدني» الحديث عن السبل الكفيلة باستقرار المنطقة ومستقبل الرقة ومعرفة حاجات المنطقة من النواحي الإنسانية وعلى وجه الخصوص التي تشهد تدفقاً للنازحين من المناطق التي تحررها «قوات سورية الديمقراطية - قسد» وفق ما نقلت مواقع إلكترونية عن

مصدر مقرب.

وأضاف المصدر: إن الاجتماع لا يزال متواصلًا لتحديد التفاصيل المتعلقة بحاجات السكان والنازحين مع تأكيد دعم «قوات سورية الديمقراطية» المدعومة من «التحالف الدولي» والإدارات التي أعلن عنها.

وذكر المصدر أن الاجتماعات التي يعقدها مبعوث الرئيس الأميركي بريت مكفورك ما زالت متواصلة لحين إعداد الخبر.

وتشكل ما يسمى «مجلس الرقة» مؤخرًا من «مجلس سورية الديمقراطية - مسد» التي تعتبر «قوات سورية الديمقراطية - قسد» ذراعها العسكرية.

محافظة الرقة، رداً على تهديدات أردوغان. وفيما يمكن اعتباره أضعاف أحلام أنقرة على رضا روسي تضع أنقرة نصب أعينها السيطرة على رفعت، وخصوصاً أن واشنطن سبق لها أن قبلت من حيث المبدأ خروج الوحدات منها، وسيكون من الصعب على الولايات المتحدة التدخل في تل رفعت خصوصاً أنها تقع في غرب نهر الفرات.

ودخلت أول من أس مزيد من الحشود العسكرية تركية «الضخمة» تضم ٧٠٠ آلية منوعة، عن طريق معبر باب السلامة الحدودي مروراً بمدينة إعران، وتمركزت في قواعد عسكرية محيط مدينة مارع. وتلا الاجتياح التركي، إعلان أنقرة عن رد قواتها بإطلاق نيران المدفعية ليل الثلاثاء الأربعاء، وتدميرها أهدافاً للوحدات بعد أن أطلق مقاتلو هذه القوات النار على «عناصر للجيش الحر المدعوم من تركيا» في منطقة مرعنان جنوبي بلدة إعران بشمال سورية.

وقال الجيش التركي في بيان: «استُخدمت مركبات الدعم الناري في المنطقة لرد البائل على النيران المعادية وتم تدمير أو تهديد الأهداف المحددة».

وحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» فقد شهدت منطقة غرب أطرافها ومناطق سيطرة «قسد» في ريف حلب الشمالي، قصفاً متكرراً من القوات التركية والمليشيات المتحالفة معها. وادى دخول القوات التركية إلى الريف الجنوبي لإعران إلى توتر الأجواء بالمنطقة. وقبل نحو أسبوع، دخل رتل يضم جنوداً وعتاداً وآليات، مناطق بريف حلب الشمالي وتوجه إلى ريف إعران الجنوبي في المنطقة الواقعة تحت سيطرة المليشيات والمتحالفة في مناطق سيطرة «قسد» بين مدينتي إعران وصارع بريف حلب الشمالي.



قوات تركية في بلدة الراعي شمال حلب (رويترز - أرشيف)

التركية أنه سيجري اليوم الخميس على هامش مشاركته في اجتماع وزراء دفاع دول حلف شمال الأطلسي «ناتو»، الذي تستضيفه بروكسل.

ومؤخرًا، صرح أردوغان عن استعداد تركيا لعلل عسكري جديد في شمال سورية إذا ما شعرت بأدنى خطر على أمنها، معرباً عن أسفه حيال «تواطؤ شركاء إسرائيليّين لأفترقة مع الإرهابيين من تنظيمي حزب العمال الكردستاني، و وحدات حماية الشعب»، حتى أنه لوح بإعادة النظر في عضوية بلاده بحلف شمال الأطلسي «ناتو». وجاء الرد الأميركي عبر ترسيب مصارح محسوبة على «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بأن أرتالاً عسكرية أميركية تنتشر في مدينة تل أبيض الحدودية بشمال

٦٣ بالمئة من الروس يعتبرون واشنطن مصدر التهديد الأول.. وموسكو: العقوبات الأوروبية غير بناءة

بوتين: مستمرون بزيادة قدراتنا العسكرية لحماية أنفسنا

الروسي لاستطلاع الرأي العام عن أن ٦٣ بالمئة من الروس يعتبرون أن الولايات المتحدة تمثل مصدر التهديد العسكري الأول لبلادهم في العالم، على حين اعتبر ٣١ منهم أن أوكرانيا تمثل الخطر الأول على روسيا.

وخلص الاستطلاع الذي تم عبر الهاتف وشمل ١٢٠٠ مواطن يومي ١٦ وال١٧ من الشهر الجاري، إلى أن ٤١ بالمئة من الروس يرون في الصين حليف بلادهم الأول، و٢١ بالمئة يرونه في بيلاروس، و١٨ بالمئة في كازاخستان، و٢٠ بالمئة في مجمل بلدان رابطة الدول المستقلة.

إلى ذلك أعلنت المنظمة العسكرية الروسية الوسطى أمس عن تنفيذ طواقم المروحيات الروسية المتمركزة في القاعدة الروسية ١٠١ بطاجكستان تدريبات على عمليات تحليق مهمتها تعقب واكتشاف مواقع المجموعات المسلحة في المناطق الجبلية في هذا البلد.

ونقلت وكالة «تاس» عن الكولونيل ياروسلاف روتشوبكين المتحدث باسم المنظمة قوله: إن «طواقم المروحيات الروسية في ٨ متعدة المهام وهي ٢٤ بالمقابلة تجري تدريبات على تعقب عدو المفترض خلال الليل والقضاء عليه، وبحسب سيناريو المفترض تقدم مجموعة مسلحة غير قانونية سرا متجهة نحو بنى تحتية مهمة في طاجكستان ليلاً وتختبئ نهاراً حيث يكون على المروحيات

اكتشافها وتعقبها في ظروف من الرؤية الليلية الضعيفة وفي تضاريس جبلية صعبة».

وعلى امتداد القاعدة ١٠١ الروسية في طاجكستان المتمركزة في عقدة مدينتي دوشنبه وكورغان تويوبه أكبر منشأة عسكرية روسية في الخارج وقد تم إنشاؤها بموجب اتفاقية بين موسكو ودوشنبه في تشرين الأول من عام ٢٠١٢ على أن تبقى حتى عام ٢٠٤٢.

وفي سياق آخر أعرب الكسي ميشكوف نائب وزير الخارجية الروسي عن أسف بلاده لقرار الاتحاد الأوروبي تمديد العقوبات المفروضة على روسيا مؤكداً أنها غير بناءة وغير قادرة على حل أي مهمة يضعها الاتحاد الأوروبي أمامه فيما يخص العلاقات مع روسيا.

ونقل موقع «روسيا اليوم» عن ميشكوف قوله للصحفيين أمس: «الخبراء المستقلون في بلدان الاتحاد الأوروبي أكدوا أن العقوبات والإجراءات الجوابية المفروضة من الاتحاد الأوروبي تضر اقتصادات دول الاتحاد قبل كل شيء»، مشيراً إلى أن تمديد العقوبات يبعث على «الأسف فقط».

وقرر مجلس الاتحاد الأوروبي أمس بشكل رسمي تمديد عقوباته الاقتصادية المفروضة على روسيا حتى نهاية كانون الثاني المقبل.

ترحيب روسي بنية واشنطن

بحث التوازن الإستراتيجي

أعرب فلاديمير ليونتييف نائب وزير الخارجية الروسي لشؤون الرقابة على التسلح عن ترحيبه بفرصة استئناف حوار روسيا والولايات المتحدة حول معاهدة الصواريخ قصيرة ومتوسطة المدى، وفي تعليق على ما صرح به كريستوفر فورد المستشار الخاص للرئيس الأميركي عن أمل بلاده في إطلاق الحوار مع روسيا حول التوازن الإستراتيجي بين البلدين، قال ليونتييف: «لا يسعنا سوى الترحيب بحوار كهذا، نظراً لأن الحاجة له صارت ملحة، إلا أنه ليس بوسعي الآن التكهن بمآله». ونقلت صحيفة «Politico» بصدد ما يحيط باتفاقية الصواريخ الجديدة عن فريق من أعضاء الكونغرس الأميركي قولهم إن إدارة الرئيس دونالد ترامب تبحث في الوقت الراهن سبل وتبعات انسحاب واشنطن من هذه المعاهدة، فيما يحذر الجانب الروسي واشنطن من مخبة اندلاع سباق تسلح جديد إذا تكثت واشنطن بما عاهدت عليه موسكو.

وبدوره أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مؤخرًا تمسك روسيا بمعاهدة الصواريخ قصيرة وقصيرة المدى، معيدا إلى أذهان الجانب الأميركي أن موسكو لم تنتهك هذه المعاهدة أبداً، فيما لديها الكثير من التحفظات على واشنطن.

توهوستي- روسيا اليوم

■ حلب - الجميلية - مقال صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦-٢٢٧٧٧٥٧. تليفاكس: ٢١-٢٢٧٧٧٥٧.
■ حمص - بناء البازار غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠-٢٤٥٠٢١. فاكس: ٣١-٢٤٥٠٢١.
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالمية اللاذقية بناء اليازبوي ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨-٣٣١٢١٨. فاكس: ٤١-٣٣١٢١٨.
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل - هاتف: ٣٣٧٢٥٥-٤٣. فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات

■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٣٠٦٦/٢١٣٧٥٠٠-٠١١-٣٠٦٦.
■ فاكس الإدارة: ٢١٣٩٢٢٨-٠١١-٢١٣٩٢٢٨.
■ فاكس التحرير: ٨٨٢٧٩٨٠-٠١١

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جانبلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الوَطَن
www.alwatan.sy

الإشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س. لفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة